

فاعلية برنامج تدريبي لخفض اضطراب تشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة

باحثة

أ.ميادة أحمد عثمان حاج علي

المستخلص:

هدفت هذه الورقة إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي لخفض اضطراب تشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة جدة، وذلك من خلال إبراز أهمية البرامج التدريبية في علاج المشكلات السلوكية للتلاميذ.

وفي سبيل تحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة، بلغ حجم عينة الدراسة (18) تلميذاً منهم (12) من الذكور، و(6) من الإناث تم اختيارهم بالطريقة القصدية، تم تطبيق مقياس تشتت الانتباه وكذلك تطبيق البرنامج التدريبي واللذان هما من إعداد الباحثة، وبعد تطبيق القياسين القبلي والبعدي قامت الباحثة بجمع البيانات وإدخالها إلى الحاسوب وتحليلها بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية اختبارات (ت) Test.T ، Spss العينة الواحدة، اختبارات (ت) Test.T للعينتين المستقلتين ، اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي.

وقد خلصت هذه الورقة إلى النتائج التالية: يؤدي البرنامج التدريبي إلى خفض اضطراب تشتت الانتباه لدى أفراد المجموعة التجريبية بمدينة جدة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي في فاعلية البرنامج التدريبي في خفض اضطراب تشتت الانتباه لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى للقياس البعدي، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج التدريبي في خفض اضطراب تشتت الانتباه تعزى لمتغير النوع.

وبناءً على هذه النتائج كان من أهم التوصيات التي خرجت بها الورقة ضرورة وضع برامج تدريبية علاجية للتلاميذ في جميع المراحل الدراسية وخاصة التدخل المبكر وضرورة تدريب وتأهيل المعلمات على الأساليب الفعالة في تعديل سلوك التلاميذ واستخدام استراتيجيات التدريس المناسبة لطبيعة هذا الاضطراب وضرورة إعداد برامج تدريبية للوالدين للتغلب على المشكلات التربوية والسلوكية للتلاميذ وإشراكهم في الخطط العلاجية المنفذة في المدرسة والتي تعمل على تحسين عملية الانتباه والتركيز لدى التلاميذ.

Abstract

This paper aimed at knowing and verifying the effectiveness of a training program specially prepared to reduce the Attention Deficiency Hyperactivity Disorder (ADHD) among primary school students in Jeddah, Saudi Arabia by highlighting the importance of training programs in the treatment of the pupil behavioral problems.

In this respect, the Researcher followed the experimental approach of the same group and prepared special scales in order to apply it in measuring ADHD, and also in using the training program, which was also prepared by her.

After applying the pre / post measurements, the Researcher collected the data and entered it into the computer and analyzed it by the Statistical Package of Social Sciences (SPSS) , as well as by using the following statistical methods:

T. Test for each sample, T. Test For the two independent samples and F test for mono-variance analysis.

Hence the Researcher has reached the following conclusions:

-The conducted Training Program has led to reducing this disorder (ADHD) among the experimental group members in Jeddah. It also showed that there were statistically significant variations in the effectiveness of the training program in reducing this Disorder attributed to the post measurements variable, however, there were no statistically significant variations in the effectiveness of the training program in reducing this Disorder among the members of the experimental group attributed to Gender variable.

Based on the above results, the Researcher set some recommendations, the most important of which are :

- The need to develop therapeutic training programs for students in early and all stages of education .
- The need to develop training and rehabilitation programs for teachers on the effective methods for modifying the behavior of students.
- Applying appropriate teaching strategies on the symptoms and nature of this disorder.
- The need to prepare and provide parents with training programs to enable them to overcome the educational and behavioral problems of their children and involve them in the treatment plans implemented at the school.
- It is recommended also that teachers must pay special attention to sensory teaching aids, sports programs and non-classroom activities that help to improve the process of attention and reduce Hyperactivity Disorder.

المقدمة:

بات ذوو الاحتياجات الخاصة يحظون بقدر كبير من الاهتمام على كافة المستويات بهدف رعايتهم والنهوض بتربيتهم وتحسين ظروفهم المعيشية مع الأخذ في الاعتبار أن رعاية تلك الفئات من الأمور التي تحتتمها الضرورة الإنسانية والاجتماعية مع التسليم بحقهم في أن ينالوا القدر المناسب من الرعاية والاهتمام حتى يتسنى لهم الاندماج والتوافق السليم مع الآخرين في المجتمع فينعموا بالحياة الكريمة الطبيعية على قدم المساواة مع غيرهم من الناس.

ومع ذلك فهناك فئة من بين تلك الفئات وهي فئة الأطفال ذوي اضطراب تشتت الانتباه، هذه الفئة لم تنل حظها الكافي من الرعاية والاهتمام في الوطن العربي إلا حديثاً، بل إن الكثير من الناس لم يتسنى لهم التعرف عليها كمشكلة حقيقية تستوجب الاعتراف بها من قبل الجميع، كما لم تجد من يبحثها بحثاً تاماً مستفيضاً.

وأن اضطراب تشتت الانتباه يُعد من أكثر الاضطرابات انتشاراً في مرحلة الطفولة، وهو يوجد في جميع المجتمعات تقريباً رغم اختلاف الثقافات والعادات فيها، علاوة على ذلك فهو اضطراب مثير للجدل على أكثر من صعيد من حيث الفروق الكبيرة والتباين الملحوظ في تحديد أسبابه وبالتالي في اختيار طرق معالجته.

وقد تغيرت تعريفات هذا الاضطراب عبر العقود الماضية الأمر الذي نجم عنه قدر كبير من إساءة فهمه وتفسيره⁽¹⁾.

وفي هذا الصدد يذكر أن هذا الاضطراب يبدأ حدوثه مبكراً وتظهر أعراضه قبل سن السابعة، ويلاحظ أن الطفل الذي يعاني منه يظهر قدرة أكاديمية منخفضة وصعوبات في التعلم إلى جانب العديد من المشكلات التي تتعلق بالعلاقات مع الرفاق وتدني مفهوم الذات⁽²⁾.

إن عملية التعلم تتطلب من التلاميذ التركيز والانتباه الجيد أثناء استقبال المعلومات الأمر الذي يشكل صعوبة بالغة لدى بعض التلاميذ الذين يسهل تشتت انتباههم، إذ إنهم لا يستطيعون الاستقرار داخل حجرة الدراسة وخارجها مما يؤدي إلى ظهور بعض المشكلات الذاتية والاجتماعية⁽³⁾.

ونجد أن هذا الاضطراب يؤثر فيما يقارب من 3 % إلى 5 % من الأطفال الملتحقين بالمدارس وله تأثير خطير على الأداء النفسي للطفل، مما يجعله من أكثر الاضطرابات السلوكية شيوعاً وينعكس بشكل أساسي على عملية التعلم⁽⁴⁾.

مما سبق ترى الباحثة أن هناك حاجة ملحة وضرورية لتقديم برنامج تدريبي يهدف إلى خفض هذا الاضطراب لدى التلاميذ من خلال استخدام منحى جديد يفتح مجالات عديدة للعلاج النفسي لهذا الاضطراب.

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة دراسة اضطراب تشتت الانتباه في انتشاره الواسع بين تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس المملكة العربية السعودية وتأثيره السلبي على مناحي حياة التلميذ التربوية والاجتماعية، لذلك تبرز ضرورة ضبط ومعالجة أعراض هذا الاضطراب لدى التلاميذ،

ويمكن توضيح مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

1. هل يؤدي البرنامج التدريبي إلى خفض اضطراب تشتت الانتباه لدى أفراد المجموعة التجريبية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي في فاعلية البرنامج التدريبي في خفض اضطراب تشتت الانتباه لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى لنوع القياس لصالح القياس البعدي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج التدريبي في خفض اضطراب تشتت الانتباه لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى لمتغير النوع؟

أهمية الدراسة:

1. تقديم برنامج تدريبي للتلاميذ ذوي اضطراب تشتت الانتباه خاصة مع تنامي الأعداد بشكل كبير حسب ما أثبتته نتائج الدراسات المقدمة في الدراسة الحالية.
2. إبراز أهمية البرامج التدريبية في علاج المشكلات السلوكية للتلاميذ وتحقيق قدر من التكيف داخل البيئة الصفية وخارجها.
3. تسليط المزيد من الضوء على هذا الاضطراب خاصة في المرحلة الابتدائية التي تمثل الخطوة الأساسية للتعليم بالنسبة للطفل وتأثيرها على شخصيته ومستقبله.
4. ندرة البرامج التدريبية التي تناولت اضطراب تشتت الانتباه لدى التلاميذ.

أهداف الدراسة:

1. تصميم وتقديم برنامج تدريبي يهدف لخفض أعراض اضطراب تشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
2. التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي المقدم في خفض اضطراب تشتت الانتباه لدى أفراد المجموعة التجريبية من خلال القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
3. دراسة الفروق في تحسن اضطراب تشتت الانتباه لدى أفراد المجموعة التجريبية تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث) بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

فروض الدراسة:

1. تفترض الباحثة أن يؤدي البرنامج التدريبي إلى خفض اضطراب تشتت الانتباه لدى أفراد المجموعة التجريبية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي في فاعلية البرنامج التدريبي في خفض اضطراب تشتت الانتباه لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى لنوع القياس لصالح القياس البعدي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج التدريبي في خفض اضطراب تشتت الانتباه لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى لمتغير النوع.

مصطلحات الدراسة:

1 - اضطراب تشتت الانتباه:

يعرف اصطلاحاً بأنه زملة أعراض وأنماط سلوكية غير ناضجة لا تتناسب مع مستوى التطور النمائي للطفل، وتتمثل في عدم القدرة على التركيز والانتباه⁽⁵⁾.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه حالة من عدم الاتزان السلوكي تؤدي إلى صعوبات في التأقلم مع الحياة في المدرسة والمنزل والشارع وفي المجتمع بصفة عامة.

2- البرنامج التدريبي:

وهو مجموعة من الإجراءات والأنشطة والخبرات التي توصف بأنها مخططة، متنوعة ومنظمة و متكاملة ذات مغزى سلوكي معين، تستخدم أساليب معينة مختارة بدقة في التنفيذ والتقويم وتهدف إلى إحداث تغيير مقصود في سلوك المشاركين أثناء البرنامج وبعد الانتهاء منه، سواء كان هذا التغيير راجعاً للتعلم أو التدريب أو التنمية أو الارشاد أو العلاج النفسي بصورة عامة⁽⁶⁾.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه تغيير مقصود في سلوك التلاميذ بعد الانتهاء من البرنامج يهدف إلى تحسين مستوى الانتباه والتركيز لديهم والقدرة على الضبط الذاتي للحركة والنشاط الزائد.

3- تلاميذ المرحلة الابتدائية:

هم طلاب ملتحقون بمستوى تعليمي أولي يعتبر الثاني في السلم التعليمي ويتكون من ست مراحل دراسية كل مرحلة مدتها سنة دراسية كاملة، وعادة تكون المرحلة العمرية مابين 6 إلى 11 عام تعقبها المرحلة المتوسطة ثم الثانوية.

4- الفاعلية:

هي وصف كل ماهو فاعل⁽⁷⁾.

أما التعريف الإجرائي فهو الحصول على النتيجة المرغوبة الذي تحقق أهداف البرنامج التدريبي الذي وضع من أجلها وهي حصول التلاميذ على مستوى جيد من الانتباه والتركيز وضبط النشاط الزائد والانندفاعية.

أولاً: الإطار النظري:

تؤثر كثير من الاضطرابات في التحصيل الدراسي والتكيف الأسري لدى الطفل، ويمتد تأثيرها على المستوى المعرفي والانفعالي والاجتماعي ومن هذه الاضطرابات اضطراب تشتت الانتباه، حيث يُعد من المعوقات الرئيسية لتفاعل التلميذ مع البيئة المحيطة به وبخاصة البيئة الصفية، إذ يقلل من فرصته في التعلم بفاعلية وقد تصدر منه أنماط سلوكية غير مناسبة مما يؤدي إلى تشتت انتباه زملائه وكذلك معلميه، إن من أهم التحديات التي تواجه المعلمين التعامل مع العدد المتزايد من التلاميذ الذين لا ينتبهون لما يقال في الصف ولا يستطيعون التركيز في المهارات المختلفة ولا الاستقرار في مكان واحد خلال فترة الدرس، فهم في حركة مستمرة وأحد الأسباب لهذه السلوكيات هو معاناة هذا التلميذ من اضطراب تشتت الانتباه الذي قد يؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية التي تؤثر على حياته بشكل عام، وهذا ما يجعله موضع انزعاج الوالدين وخاصة عندما يؤثر الاضطراب على مستوى تحصيله الدراسي وعلاقاته الاجتماعية⁽⁸⁾.

تعريف اضطراب تشتت الانتباه:

عُرف بأنه اضطراب جيني المصدر ينتقل بالوراثة في كثير من حالاته، وينتج عنه

عدم توازن كيميائي أو عجز في الوصلات العصبية الموصلة بجزء من المخ والمسؤولة عن الخواص الكيميائية التي تساعد المخ على تنظيم السلوك⁽⁹⁾.

إن اضطراب ADHD هو نمط دائم لقصور أو صعوبة في الانتباه يكون لدى بعض الأفراد ويكون أكثر تواتراً وتكراراً وحدة عن ما يلاحظ لدى الأفراد العاديين من أقرانهم في نفس مستوى النمو، كما تظهر أعراضه قبل سن السابعة في جميع البيئات التي يتواجد فيها الطفل⁽¹⁰⁾. وعُرف بأنه اضطراب في منع الاستجابة للوظائف التنفيذية وقد يؤدي إلى قصور في تنظيم الذات وعجز في القدرة على تنظيم السلوك تجاه الأهداف الحاضرة والمستقبلية مع عدم ملائمة السلوك بيئياً⁽¹¹⁾.

معدل انتشار اضطراب تشتت الانتباه :

يُعد اضطراب تشتت الانتباه من أكثر أنواع الاضطرابات التي يتردد أصحابها سواء من الأطفال أو المراهقين على عيادات الطب النفسي إذ تقدر نسبتهم بحوالي 50% من جملة المترددين على هذه العيادات، وتقدر نسبة المصابين بقصور الانتباه فيما بين 3-5 % من جملة أطفال المدارس، وهذه نسبة لا تتضمن أطفال رياض الأطفال ولا المراهقين والبالغين، ووصل تقدير أحد البحوث العلمية إلى أن هذه النسبة تصل إلى حوالي 20 % من مجموع أطفال المدارس الأمريكية⁽¹²⁾.

ويحدث الاضطراب في كافة المجتمعات مهما اختلفت ثقافتها وتشير الدراسات إلى أن هذا الاضطراب أكثر شيوعاً عند الذكور منه عند الإناث وتقدر بعض الدراسات وجود أنثى واحدة تعاني من هذه المتلازمة مقابل كل ثلاثة إلى أربعة ذكور يعانون منها⁽¹³⁾.

أما عن الدراسات في المجتمع العربي فيلاحظ قلتها بالنسبة للمجتمع الغربي ونذكر منها دراسة الشرباتي المشار إليها في دراسة سرين نصار⁽¹⁴⁾ والتي أظهرت أن 6,8% من الذكور و 1,8% من الإناث يظهر لديهم الاضطراب في مدارس عمان ، وفي المملكة العربية السعودية 2,7 % من الأطفال بعمر (7-9) يعانون من الاضطراب في منطقة عسير⁽¹⁵⁾.

أنواع اضطراب تشتت الانتباه:

توجد ثلاثة أنواع من هذه المتلازمة هي :

1. النشاط الزائد والاندفاعية: في هذا النوع توجد ستة أعراض من تسعة من أعراض كثرة النشاط والاندفاعية بحيث تكون أعراض عدم الانتباه أقل من ستة.
2. ضعف الانتباه: في هذا النوع توجد ستة أعراض من تسعة من أعراض ضعف الانتباه وبحيث تكون أعراض النشاط الزائد والاندفاعية أقل من ستة.
3. النوع المشترك: وفي هذا النوع يوجد ستة أعراض من تسعة من أعراض النشاط الزائد والاندفاعية وستة أعراض من تسعة من أعراض قلة الانتباه، ولا تنتشر هذه الأنواع بنفس النسبة بحيث إن (50 - 75 %) من الحالات هي من النوع المشترك و (20 - 30 %) من الحالات هي من نوع قلة الانتباه وأقل من (15 %) من الحالات هي من النشاط الزائد والاندفاعية فقط⁽¹⁶⁾.

ثانياً: الدراسات السابقة:

1- دراسة زينب شقير 1999⁽¹⁷⁾:

هدفت الدراسة إلى بحث فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي متعدد المحاور مقترح في تعديل بعض خصائص الأطفال ذوي عجز الانتباه وفرط النشاط ومعرفة تأثير دور الأم والمعلمة بجانب دور الباحثة في تعديل بعض أشكال السلوك التوافقي لمجموعة من الأطفال مفرطي النشاط وتتمثل في اضطراب الانتباه وفرط النشاط والعدوانية والاندفاعية وتكونت العينة من 12 تلميذاً بالصف الرابع الابتدائي تم توزيعهم على مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة وذلك بواقع 6 تلاميذ في كل مجموعة وطبق عليهم مقياس كونرز لملاحظة سلوك الطفل وقائمة الملاحظة الإكلينيكية لسلوك الطفل DSM ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال وبرنامج علاجي معرفي سلوكي متعدد المحاور ويشتمل على الفنيات الآتية: النمذجة والمناقشة وتبادل الحوار ولعب الأدوار والاسترخاء العقلي والتعزيز الواجبات المنزلي، واستغرق البرنامج 12 جلسة بواقع جلستين أسبوعياً وأشارت النتائج إلى : وجود تأثير دال إحصائياً للتدخل بالعلاج السلوكي متعدد المحاور في تحسين متغيرات الدراسة.

2- دراسة أمينة إبراهيم شلبي 2009⁽¹⁸⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تربوي فردي مقترح للتخفيف من أعراض صعوبات الانتباه مع فرط الحركة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في الجزء الخاص ببناء البرنامج والمنهج التجريبي في التحقق من فاعليته، تكونت العينة من 101 تلميذ من خمس مدارس ابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في التخفيف من الأعراض السلوكية لصعوبات الانتباه وفرط الحركة وتحسين المستوى الدراسي لهذه الفئة من صعوبات التعلم.

3- دراسة أحمد يونس قزاقرة 2005⁽¹⁹⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التدريب في المراقبة الذاتية في مستوى الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم قصور فيه، والأعمار التي تناولتها الدراسة من 8 إلى 10 بين ذكور وإناث وتكونت العينة من 78 طالباً وطالبة من الصفوف الثالث والخامس والسابع في مدارس الأساس في محافظة إربد والذين يعانون من قصور في الانتباه بناءً على درجاتهم في مقياس ملاحظة السلوك الانتباهي، وأظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الانتباه لصالح المجموعة التجريبية.

4- دراسة السيد السمدوني وسعيد عبدالله 1998⁽²⁰⁾:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في علاج اضطراب عجز الانتباه المصاحب بالنشاط الزائد لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، وقد تكونت عينة الدراسة من (10) أطفال تراوحت أعمارهم بين 11 و15 سنة ، وتم تطبيق برنامج للتدريب على الضبط الذاتي يعتمد على تقديم التعليمات للذات في 18 جلسة تدريبية بواقع ثلاث

جلسات في الأسبوع وذلك على أفراد المجموعة التجريبية، وبعد تطبيق البرنامج وتحليل بيانات القياسين القبلي والبعدي وتحليل الفروق توصلنا للنتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اضطراب عجز الانتباه المصاحب بالنشاط الزائد لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم كما تقيسها قائمتي تقدير سلوك الطفل بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وذلك لصالح القياس البعدي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم في درجة اضطراب عجز الانتباه المصاحب بالنشاط الزائد كما تقيسها قائمتا تقدير سلوك الطفل بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية.

5- دراسة جمال الدين الشامي وآخرين 1999⁽²¹⁾:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وبحث فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التدريس على تحصيلهم في اللغة العربية : فهم المقروءة وفهم التراكيب اللغوية، وتكونت عينة الدراسة من 76 تلميذاً وتلميذة بالصف الرابع الابتدائي وبلغت عينة ضعيفي الانتباه والنشاط الزائد 43 تلميذاً وتلميذة تم تقسيمهم إلى مجموعتين الضابطة من 22 تلميذاً وتلميذة والمجموعة التجريبية من 21 تلميذاً وتلميذة وتم تطبيق الاستراتيجية احصائياً في كل من فهم المقروء وفهم التراكيب اللغوية بين درجات المجموعتين في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية في كل من فهم المقروءة وفهم التراكيب اللغوية بين درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي اهتمت باضطراب تشتت الانتباه والمستخدم لبرامج تدريبية وأساليب لتعديل السلوك اتفقت معها في محتوى الإطار النظري ومفهوم هذا الاضطراب.

ومن استعراض الباحثة لهذه الدراسات توصلت لفاعلية البرامج التدريبية المطبقة في هذه الدراسات في خفض الاضطراب موضع الدراسة، فنجد من هذه الدراسات (دراسة زينب شقير- دراسة أمنية شلبي - دراسة أحمد قزاقرة - دراسة السيد السماذوني- دراسة جمال الدين الشامي). كما كشفت معظم الدراسات السابقة فاعلية الفنيات المستخدمة لتعديل السلوك في خفض هذا الاضطراب كالنمذجة والمناقشة والحوار ولعب الأدوار والاسترخاء والتعزيز والضبط الذاتي ، كما هو مطبق في هذه الدراسة.

كما تباينت الدراسات المستخدمة للمنهج التجريبي بين المنهج ذو المجموعة الواحدة أو المجموعتين (التجريبية والضابطة) وجميعها أكدت على فاعلية البرامج التدريبية المستخدمة. تناولت بعض الدراسات عينات متباينة من التلاميذ من فئات مختلفة منها فئة صعوبات

التعلم والتأخر العقلي البسيط والمُشخصين باضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد والاندفاعية، على خلاف ما هو مطبق في هذه الدراسة والتي يعتبر تلاميذها غير متعددي العوق. الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي، والذي يعتبر من أدق المناهج العلمية وأكثرها موضوعية، ويعرف بأنه الملاحظة التي تتم تحت ظروف مضبوطة لاختبار الفروض عن طريق التجريب ويعرف بأنه تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع والظاهرة التي تكون موضوعاً للدراسة⁽²²⁾.

ويهدف هذا المنهج إلى اختبار علاقة العلة بالمعلول حتى يصل إلى أسباب الظواهر، فالمقصود بمصطلح تجريبي تغيير شيء ما وملاحظة أثر هذا التغيير على شيء آخر⁽²³⁾.

وللمنهج التجريبي عدة تصميمات تجريبية وهي تصميم تجريبي باستخدام مجموعة واحدة، تصميم تجريبي بتدوير المجموعات، وتصميم تجريبي باستخدام مجموعتين متكافئتين. واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي الذي يعتبر أحد أنواع التصميمات التجريبية سهل الاستخدام في الدراسات التي تجرى على التلاميذ حيث لا يتطلب هذا التصميم إعادة تنظيمهم وتوزيعهم، ومن الناحية النظرية لا يوجد ضبط أفضل من استخدام نفس المجموعة في الحالتين طالما أن المتغيرات المستقلة مرتبطة بخصائص أفراد المجموعة⁽²⁴⁾.

مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من تلاميذ الصفوف الأولية (الأول- الثاني- الثالث) بالمرحلة الابتدائية في مدرسة الصدفة المكنونة الأهلية التابعة لإدارة تعليم منطقة شمال جدة، وهي من المدارس القليلة الحاصلة على تصريح بدمج الفئات الخاصة، كما أنها المدرسة الوحيدة التي قبلت بتطبيق البرنامج التدريبي على تلاميذها والبالغ عددهم (68) تلميذاً من ذوي الفئات الخاصة، حيث يبلغ عدد تلاميذ اضطراب تشتت الانتباه بالمدرسة (45) تلميذاً يمثلون مجتمع الدراسة الحالي، وأجريت هذه الدراسة على التلاميذ في الفئة العمرية من (7 - 9) سنوات، حيث لاحظت الباحثة ارتفاع سن التلاميذ الملتحقين بالصف الأول من الذين يعانون من اضطراب تشتت الانتباه عن السن القانوني للصف الأول وهو (6) سنوات، نظراً لتأخر سن الدخول للمدرسة بسبب عملية التشخيص التي في الغالب تأخذ وقتاً طويلاً وكذلك معاناة الأسر في الحصول على المدارس المناسبة التي تقدم برامج علاجية لهذه الفئة لقلّة عددها. والجدول التالي يوضح مجتمع الدراسة.

جدول رقم (1) يوضح أفراد مجتمع الدراسة:

المتغير ومستوياته	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكور	66.7%
	إناث	33.3%
المجموع		100%
المستوى الدراسي	الأول	33.3%
	الثاني	44.5%
	الثالث	22.2%
المجموع		100%

عينة الدراسة:

العينة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عدد من الافراد من المجتمع الأصلي⁽²⁵⁾.

وقد اعتمدت الباحثة في اختيار التلاميذ في هذه الدراسة على طريقة الاختيار القصدي للعينة، والعينة العمدية أو العينة القصدية هي التي تعتمد أن تكون من حالات معينة تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صادقاً وتحقق الغرض من الدراسة. وهي تعني أن أساس اختيار الباحث ومعرفته بأن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع الدراسة.

وقد تم اختيار عدد المشاركين في البرنامج التدريبي (27) تلميذاً من الجنسين، وذلك من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ عددهم (45) تلميذاً، وبعد جمع البيانات الأساسية للتلاميذ والاطلاع على التقارير النفسية التشخيصية لهم تم استبعاد عدد (4) تلاميذ وذلك لمصاحبة اضطراب تشتت الانتباه لاضطرابات أخرى كالتوحد والتأخر العقلي لذلك تم استبعادهم ليصبح العدد المشارك في البرنامج التدريبي (23) تلميذاً، وبعد أن تم إرسال خطابات الموافقة على تطبيق البرنامج لأسر التلاميذ تم الرضا من قبل أسرهم ليصبح العدد (21) تلميذاً تمت موافقة أسرهم، وقبل البدء بالتطبيق اتضح للباحثة وجود عدد (3) تلاميذ مشتركين في برنامج لتعديل السلوك مع الأخصائية النفسية بالمدرسة، لذلك تم استبعادهم أيضاً لعدم تداخل البرامج مع بعضها البعض ولمصادقية النتائج، بذلك يصبح العدد النهائي المشترك في البرنامج التدريبي (18) تلميذاً وتلميذة، تم تحديدهم قصدياً من التلاميذ المشخصين باضطراب تشتت الانتباه من قبل وزارة التعليم والمستشفيات الحكومية بمدينة جدة، بلغ عدد الذكور (12) وعدد الإناث (6)، في ثلاث فئات عمرية هي (7، 8، 9) سنوات، كما هو موضح في الجدول رقم (2):

جدول رقم (2) يوضح خصائص متغيرات عينة الدراسة:

النسبة المئوية	العدد	الجنس
66.7%	12	ذكر
33.3%	6	انثى
100%	18	المجموع
النسبة المئوية	العدد	المستوى الدراسي
22.2%	4	الأول
55.6%	10	الثاني
22.2%	4	الثالث
100%	18	المجموع

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الأدوات التالية:

1- مقياس تشتت الانتباه لدى الأطفال (إعداد الباحثة). تم تصميم مقياس تشخيص اضطراب تشتت الانتباه لدى الأطفال بعد الاطلاع والاستعانة بمقاييس شائعة مثل اختبار تشتت الانتباه وفرط الحركة إعداد نعيمة وهيب، ومقياس تقدير تشتت الانتباه والنشاط الزائد إعداد كمال سيسالم ، واختبار اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة إعداد عبدالرقيب البحيري، يحتوي المقياس على البيانات الأولية وعلى بنود المقياس، أولاً تكون المقياس في صورته الأولية من (32) وتم تحديد خيارات الإجابة (لا يحدث - أحياناً - دائماً)، حيث تعطي الخيارات الدرجات التالية (1، 2، 3) على الترتيب، بغرض الكشف عن اضطراب تشتت الانتباه لدى الأطفال في الفئة العمرية من (7-9) سنوات.

صدق وثبات المقياس:

يقصد بالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع الاختبار من أجل قياسه ، ويتصف الاختبار الجيد بالثبات وهو الذي يعطي نتائج متقاربة أو نفس النتائج إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة ⁽²⁶⁾.

الصدق الظاهري: (صدق المحكمين): ويسمى بصدق المحتوى والصدق المنطقي بأن يكون محتوى المقياس ظاهرياً مماثلاً لمحتوى السلوك أو الظاهرة المراد قياسها. والاختبار الصادق : هو الذي يقيس المفهوم أو الصفة التي وضع من أجل قياسها⁽²⁷⁾.

وقد قامت الباحثة بالتحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرض صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين مكونة من ستة محكمين جميعهم من أساتذة الجامعات ذوي الاختصاص والحاصلين على درجة الدكتوراه في مجال علم النفس والتربية الخاصة، وذلك بغرض فحص ومراجعة عناصر المقياس من حيث سلامة الصياغة اللغوية ووضوح العبارات وملائمتها لكل بعد من أبعاد المقياس، وأي تعديل أو مقترحات بالحذف أو الإضافة لعبارات جديدة، وبناءً على رأي المحكمين فقد تم تعديل صياغة بعض العبارات، كذلك إضافة بعض العبارات والجدولان رقم (3)، (4) يوضحان ذلك.

جدول رقم (3) يوضح العبارات التي أوصى المحكمون بتعديل صياغتها:

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
1	يتشتت انتباهه بسرعة لأي مثير وإن كان ضعيفاً.	من السهل شد انتباهه لأشياء أخرى غير التي يقوم بها.
2	يحتاج لجهد لمتابعة التعليمات.	يجد صعوبة في اتباع التعليمات المعطاة له.
8	ينشغل بذاته كثيراً	ينشغل بنفسه كثيراً.
14	لا يستطيع متابعة المهام أو الأنشطة التي بدأها.	لا ينجز ما يطلب منه بشكل كامل.
20	يكره الأنظمة والقوانين.	يصعب عليه الإلتزام بالأنظمة والقوانين.
24	علاقاته الاجتماعية ضعيفة.	يجد صعوبة في الاحتفاظ بأصدقائه.

الجدول رقم (4) يوضح العبارات التي أوصى المحكمون بإضافتها:

العدد	العبارة المضافة
1	يجد صعوبة في الاستجابة للتعليمات البسيطة.
2	يسيء التصرف دائماً ويقاطع حديث الآخرين.
3	يصفه المعلمون بأنه صعب التعامل.
4	يلعب بطريقة عدوانية وفظة مع زملائه.
5	يتكلم في أوقات غير ملائمة ويجيب على الأسئلة بسرعة دون تفكير.

وبعد الاستناد على آراء المحكمين وإجراء التعديلات الموصى بها تكون المقياس من (37) عبارة ، وتكون المقياس من نسخة واحدة للمعلمة أو الأخصائية بالمدرسة، لاعتقاد الباحثة بشموليتها في قياس المظاهر السلوكية موضع الدراسة، وتم الاكتفاء بها دون الحاجة لإضافة نسخة للوالدين في المنزل. ملحق رقم (1).

الصدق والثبات الإحصائي:

الدراسة الاستطلاعية لمقياس تشتت الانتباه:

مقياس تشخيص اضطراب تشتت الانتباه: لمعرفة الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس قامت الباحثة بتطبيق صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين على عينة أولية حجمها (15) طفل، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة الحالية، وبعد تصحيح الاستجابات قامت الباحثة برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي ومن ثم تم الآتي : أ/ الصدق العاملي: لمعرفة الصدق العاملي لفقرات تشخيص اضطراب تشتت الانتباه عند تطبيق الدراسة الحالي ، تم إجراء التحليل العاملي الكشفي التوكيدي لجميع الفقرات بالصورة المعدلة بتوجيهات المحكمين، فبينت نتائج هذا الإجراء تشبع جميع الفقرات ما عدا فقرتين ضعيفتين وهما المشار إليهما بنجمة وهي رقم (3) و (12) وسيتم حذفهما. ب/ صدق الاتساق الداخلي للفقرات: لمعرفة صدق اتساق

الفقرات مع الدرجة الكلية بمقياس تشخيص اضطراب تشتت الانتباه في صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين مع الدرجة الكلية للمقياس ، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء .
جدول رقم (5) يوضح نتيجة معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس.

بعد الانتباه		بعد تشتت الانتباه				بعد النشاط الزائد		بعد الاندفاعية	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	.468	9	.720	15	.828	23	.831	30	.805
2	.542	10	.480	16	.851	24	.930	31	.607
3	*.051	11	.565	17	.760	25	.892	32	.866
4	.634	12	*.187	18	.954	26	.852	33	.915
5	.564	13	.698	19	.870	27	.974	34	.866
6	.713	14	.433	20	.906	28	.841	35	.687
7	.532			21	.938	29	.841	36	.860
8	.639			22	.879			37	.840

من الجدول أعلاه تلاحظ الباحثة أن معاملات ارتباط جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) وان معظم الفقرات موجبة الإشارة وتتمتع بصدق اتساق داخلي مع الدرجة الكلية للمقياس ما عدا الفقرتين رقم (3) و(12) وسيتم حذفهما وسوف تقوم بتطبيق مقياسها مع مجتمع البحث الحالي. ج= معامل الثبات :
لمعرفة نسبة الثبات للدرجة الكلية لمقياس تشخيص اضطراب تشتت الانتباه في صورته النهائية بمجتمع الدراسة الحالي قامت الباحثة بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ على بيانات العينة الاستطلاعية ، فبينت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة في الجدول التالي:-
جدول رقم (6) يوضح نتائج معاملات الثبات والدرجة الكلية بمقياس تشخيص اضطراب تشتت الانتباه.

المقياس	عدد العبارات المتبقي	الخصائص السايكومترية	
		ألفا كرونباخ (الثبات)	الصدق الذاتي
بعد تشتت الانتباه	12	0.94	0.97
بعد النشاط الزائد	15	0.98	0.99
بعد الاندفاعية	8	0.84	0.92
المجموع الكلي للابعاد	35	0.98	0.99

2- البرنامج التدريبي: (إعداد الباحثة).

تصميم البرنامج:

قامت الباحثة باختيار محتوى البرنامج الحالي من خلال الاعتبارات التالية:

1. الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت البرامج التدريبية الخاصة بالأطفال ذوي اضطراب تشتت الانتباه، وأيضاً الدراسات التي تناولت تشتت الانتباه بشكل نظري.
2. ملاحظة الباحثة المباشرة لمجموعة من الأطفال ذوي اضطراب تشتت الانتباه من خلال الزيارات الميدانية.
3. دراسة خصائص الأطفال ذوي اضطراب تشتت الانتباه لمعرفة الاحتياجات الحقيقية لهم.
4. إجراء عدة مقابلات مع المعلمات والأخصائيات النفسيات والأمهات لمعرفة بعض البيانات والمعلومات الخاصة بهؤلاء الأطفال والتي قد تفيد في عملية التدريب. وصف البرنامج التدريبي وأهدافه:

تم اشتقاق محتوى البرنامج بناءً على السمات التشخيصية لاضطراب تشتت الانتباه، ويهدف البرنامج التدريبي إلى خفض مستوى تشتت الانتباه لدى تلاميذ الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية، وإكساب أفراد المجموعة التجريبية القدرة على ضبط النفس ومهارات السيطرة والالتزان والتواصل والحوار والمهارات الاجتماعية التي تمكنهم من التعامل مع الآخرين بصورة إيجابية وتزيد ثقتهم بنفسهم، ويحتوي البرنامج التدريبي على مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى تقليل الأعراض الأساسية لاضطراب تشتت الانتباه لدى التلاميذ، ويتكون البرنامج التدريبي من (12) جلسة لكل تلميذ، وعدد المشاركين فيه (18) تلميذاً، عدد الذكور (12) والإناث (6)، حيث بلغ المجموع الكلي للجلسات التدريبية لجميع التلاميذ (216) جلسة تدريبية.

1. المدة الزمنية لتطبيق البرنامج ستة أسابيع بواقع جلستين اسبوعياً.
2. زمن الجلسة التدريبية 30 دقيقة.
3. مكان التطبيق غرفة الأخصائية النفسية بمدرسة الصدفة المكونة الأهلية بجدة، وتم اختيارها لهدوئها وتوفير إنارة جيدة بها والتنظيم الكافي، كذلك خلوها من المشتتات كما هو الحال في الفصول الدراسية.
4. تم التطبيق من قبل الباحثة وهي المصممة والمنفذة للبرنامج التدريبي، كما أعدت الباحثة جدولاً لتنظيم الجلسات.

صدق البرنامج التدريبي:

للتحقق من صدق البرنامج التدريبي قامت الباحثة بعرضه على عدد (5) من المحكمين من حملة الدكتوراة في مجال علم النفس والتربية الخاصة للحكم عليه من حيث محتواه وانسجام الأنشطة مع الأهداف السلوكية وملائمتها للفئة العمرية وملائمة الزمن المحدد للنشاط وصدق البرنامج في تحقيق أهدافه، وقد اتضح للباحثة من ملاحظات المحكمين أن البرنامج مناسب لتحقيق ما وضع من أجله، وقد أجرت الباحثة بعض التعديلات الطفيفة بناءً على آراء المحكمين، من حيث حذف الجدول الخاص بالجلسات وسرد محتواها ووضع الأدوات المستخدمة في كل جلسة.

التجربة الاستطلاعية للبرنامج:

قامت الباحثة قبل تطبيق البرنامج التدريبي بحوالي شهر بتطبيق عدد جلسات البرنامج على سبيل التجريب للتحقق من ملائمة الإجراءات للتلاميذ من خلال:

1. مدى ملائمة الأنشطة والفنيات المختلفة لهؤلاء التلاميذ.
2. التعرف على الطريقة المناسبة للأطفال ذوي اضطراب تشتت الانتباه أثناء تنفيذ البرنامج.
3. التأكد من إمكانية تطبيق الأدوات داخل المدرسة.
4. مدى مناسبة مكان وزمن التطبيق، وفي ضوء ذلك تم إجراء بعض التعديلات على البرنامج ليصبح أكثر قابلية للتطبيق في صورته النهائية.

خطوات تطبيق البرنامج التدريبي:

- قبل البدء بتطبيق البرنامج التدريبي هنالك عدة خطوات قامت بها الباحثة وهي:
1. أخذ الموافقة من إدارة المدرسة وأولياء الأمور لتطبيق البرنامج التدريبي على التلاميذ بعد شرح مفصل لمحتواه وأهدافه.
 2. تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها 15 تلميذاً ممن يعانون من اضطراب تشتت الانتباه.
 3. تطبيق مقياس تشتت الانتباه على التلاميذ في الصفوف الأول والثاني والثالث في المدرسة تطبيقاً قبلياً من قبل المعلمات أو الأخصائيات.
 4. التعرف على التلاميذ المستهدفين بالتطبيق من خلال ملاحظتهم لفترة كافية في الفصول الدراسية وفي الساحة الخارجية، وكذلك تحديد قائمة بالمعززات التي يفضلها كل تلميذ لاستخدامها أثناء التدريب، وذلك قبل إدخال المتغير التجريبي وهو البرنامج التدريبي على التلاميذ بشكل فردي حيث قامت الباحثة بالتطبيق بنفسها.
- بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي قامت الباحثة بتطبيق مقياس تشتت الانتباه على التلاميذ في الصفوف الأول والثاني والثالث تطبيقاً بعدياً من قبل معلماتهم أو الأخصائيات بالمدرسة.

الأساليب الإحصائية:

- 1- اختبار (ت) T.test للعينة الواحدة.
- 2- اختبار (ت) T.test للعينتين المستقلتين.
- 3- اختبار مان ويتني.
- 4- معامل ألفا كرونباخ .
- 5- معامل ارتباط بيرسون.
- 6- النسب المئوية والتكرارات.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

الفرض الأول: يؤدي البرنامج التدريبي إلى خفض اضطراب تشتت الانتباه لدى أفراد المجموعة التجريبية .

جدول رقم (7) يوضح نتيجة اختبار (ت) T test للعينة الواحدة:

الأبعاد	العدد	القيمة المحكية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
تششت الانتباه	18	24	22.1667	2.8728	17	-2.706	0.015	دال بدرجة منخفضة
النشاط الزائد	18	30	23.2778	6.0664	17	-4.701	0.000	دال بدرجة منخفضة
الاندفاعية	18	16	11.5000	2.9155	17	-6.548	0.000	دال بدرجة منخفضة

بالنظر للجدول أعلاه نجد أن عدد العينة = 18 والقيمة المحكية لتششت الانتباه = 24 والوسط الحسابي = 22.1667 ، والانحراف معياري = 2.8728 ، ودرجة الحرية = 17 وقيمة (ت) -2.706، ومستوى الدلالة 0.015 وهي دالة إحصائياً. ونجد أن عدد العينة = 18 والقيمة المحكية للنشاط الزائد = 30، والوسط الحسابي = 23.2778، والانحراف المعياري = 6.0664، ودرجة الحرية = 17، وقيمة (ت) -4.701، مستوى الدلالة 0.000 وهي دالة إحصائياً. وأيضاً نجد أن عدد العينة = 18 والقيمة المحكية للاندفاعية = 16، والوسط الحسابي = 11.5000، والانحراف المعياري = 2.9155 ، ودرجة الحرية = 17 وقيمة (ت) -6.548 مستوى الدلالة 0.000 وهي دالة إحصائياً.

مناقشة نتيجة الفرض الأول:

من خلال النظر للجدول رقم (7) أعلاه نجد أن النتيجة تحقق صحة الفرض في جميع الأبعاد وجاءت كما توقعت الباحثة. إذاً يؤدي البرنامج التدريبي المقترح إلى خفض اضطراب تششت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة.

وقد جاءت هذه النتيجة مؤكدة على أن أساليب تعديل السلوك والتي تشمل التعزيز الإيجابي والرمزي والتعاقد السلوكي لها أثرها في معالجة مظاهر اضطراب تششت الانتباه لدى التلاميذ، و جاءت كما أكد السيد علي وفائقة أحمد⁽²⁸⁾ بأن العلاج السلوكي من الأساليب العلاجية الناجحة والفعالة في علاج اضطراب الانتباه لدى الأطفال حيث يقوم على نظرية التعلم من خلال تحديد السلوكيات غير المرغوبة عند الطفل وتعديلها بسلوكيات أخرى مرغوبة من خلال تدريب الطفل في مواقف تعليمية، وكذلك تأكيد سحر أحمد⁽²⁹⁾ على أهمية التدخل باستراتيجيات التدخل السلوكي.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة زينب شقير⁽³⁰⁾ التي جاءت نتائجها مؤكدة على

فاعلية البرامج التدريبية العلاجية متعددة المحاور والتي تشمل على النمذجة والمناقشة وتبادل الحوار ولعب الأدوار والاسترخاء والتعزيز في خفض اضطراب عجز الانتباه لدى الأطفال.

واتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة أمنية شلبي⁽³¹⁾ والتي تؤكد فاعلية البرامج التربوية الفردية في التخفيف من أعراض اضطراب عجز الانتباه لدى تلاميذ الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية والتي أوضحت أن تعديل السلوك من أهم النماذج فاعلية مع الطفل وأن تطبيق مبادئ تعديل السلوك يجعل الطفل يقوم بالتركيز والبقاء في العمل لانجاز المهمة.

وتعزو الباحثة نتيجة هذا الفرض إلى أن البرامج التدريبية الموجهة للتلاميذ كانت فعالة لأنها اعتمدت على إجادة التعامل مع خصائص المرحلة العمرية للتلاميذ واحتياجاتهم النفسية والتربوية وتفهم دوافع السلوك لديهم والذي له الأثر الكبير في جذب انتباه التلاميذ والتقليل من اندفاعيتهم والتخفيف من نشاطهم الزائد وتنمية القدرة على التركيز والانتباه المناسب لأداء الأنشطة المحببة لهم، حيث يحتاج الطفل في هذه المرحلة لأساليب تعديل السلوك المختلفة مثل التعزيز والتعاقد السلوكي والذي له الأثر الإيجابي في اكتساب سلوكيات إيجابية والتقليل من السلوكيات المزعجة والمرتبطة بأعراض اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد، وترى الباحثة أن البرنامج التدريبي يعمل على ضبط عام لكل ما يحيط بالتلميذ من تهيئة البيئة الصفية الخالية من المشتتات ، وكذلك تنوع الأنشطة التي تنمي الإدراك الحسي وتعمل على جذب الانتباه وتنميته، كما أن استخدام أساليب تعديل السلوك المناسبة للفئة العمرية من قبل الباحثة في هذه الدراسة أسهم في إنجاح العملية التدريبية.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي في فاعلية البرنامج التدريبي في خفض اضطراب تشتت الانتباه لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى لنوع القياس لصالح القياس البعدي.

جدول رقم (8) يوضح نتيجة اختبار (ت) للعينتين المستقلتين للفروق حسب نوع القياس:

الأبعاد	العدد	القياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
تشتت الانتباه	18	قبل	28.6667	3.3781	6.217	0.000	توجد فروق دالة احصائية لصالح القياس البعدي
		بعد	22.1667	2.8728			
النشاط الزائد	18	قبل	29.3333	10.3469	2.142	0.039	توجد فروق دالة احصائية لصالح القياس البعدي
		بعد	23.2778	6.0664			
الاندفاعية	18	قبل	14.5556	5.0900	2.210	0.034	توجد فروق دالة احصائية لصالح القياس البعدي
		بعد	11.5000	2.9155			

بالنظر للجدول أعلاه نجد أن قيمة (ت) لتشتت الانتباه = 6,217 ، ومستوى الدلالة = 0,000 وهي دالة إحصائياً، أيضاً نجد قيمة (ت) للنشاط الزائد = 2,142 ، ومستوى الدلالة = 0,039 وهي دالة إحصائياً. كذلك نجد أن قيمة (ت) للاندفاعية = 2,210 ، ومستوى الدلالة = 0,034 وهي دالة إحصائياً.

مناقشة نتيجة الفرض الثاني:

من خلال النظر للجدول رقم (8) أعلاه نجد أن النتيجة تحقق صحة الفرض وجاءت كما توقعت الباحثة، إذاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي في فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في خفض اضطراب تشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لنوع القياس لصالح القياس البعدي.

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما ذكره كمال سالم⁽³²⁾ أن التدريب السلوكي يساعد كثيراً في تحسين حالة الأطفال ذوي تشتت الانتباه ويعمل على تطوير مهاراتهم الاجتماعية. واتفقت كذلك هذه النتيجة مع نتائج دراسة جمال الشامي⁽³³⁾ والتي تؤكد على فاعلية الاستراتيجيات التدريسية في فهم التراكيب اللغوية لدى تلاميذ اضطراب تشتت الانتباه وذلك بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة على أن البرنامج التدريبي كان له أثر إيجابي في إكساب التلاميذ المهارات الاجتماعية التي ساعدتهم على التقبل مع الأقران والمحيطين بهم ، مما قلل الاندفاعية وصعوبة الالتزام بالقوانين وتعاملهم العنيف أثناء اللعب التي تجعلهم يقابلون بالرفض من زملائهم ، كما أن البرنامج التدريبي أثر في قدرة التلاميذ على الانتباه والتركيز وعلى ضبط النفس والتحكم في الغضب والانفعالات وبالتالي تحسن سلوكهم الاجتماعي لذلك جاءت النتيجة ايجابية في الاختبار البعدي ، وترى الباحثة ضرورة تعميم أساليب تعديل السلوك المتبعة في الجلسات التدريبية في الفصول الدراسية والأنشطة الخارجية، ومتابعة سلوك التلاميذ خلال اليوم الدراسي وتوجيههم خاصة في تفاعلهم مع الأقران لما له من أثره الإيجابي في التحصيل الدراسي.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج التدريبي في خفض

اضطراب تشتت الانتباه لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى لمتغير النوع.

جدول رقم (9) يوضح نتيجة اختبار مان ويتني للفروق حسب النوع :

الأبعاد	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	قيمة Z	مستوى الدلالة	الاستنتاج
تشتت الانتباه	ذكور	12	8.29	99.50	21.500	-1.367	ج 0.172	لا توجد فروق دالة إحصائية.
	إناث	6	11.92	71.50				
النشاط الزائد	ذكور	12	10.08	121.00	29.000	-0.658	0.511	لا توجد فروق دالة إحصائية.
	إناث	6	8.33	50.00				
الاندفاعية	ذكور	12	10.13	121.50	28.500	-0.713	0.476	لا توجد فروق دلالة إحصائية.
	إناث	6	8.25	49.50				

من خلال النظر في جدول رقم (9) أعلاه نجد أن قيمة مان ويتني لتشتت الانتباه 21,500 ، مستوى الدلالة = 0,172 وهي غير دالة إحصائياً. وقيمة مان ويتني للنشاط الزائد = 29,000 ، مستوى الدلالة = 0,511 وهي غير دالة إحصائياً، ونجد أن قيمة مان ويتني للدفاعية = 28,500 ، ومستوى الدلالة 0,476 وهي غير دالة إحصائياً.

مناقشة نتيجة الفرض الثالث:

من خلال النظر للجدول أعلاه نجد أن النتيجة تحقق صحة الفرض وجاءت كما توقعت الباحثة، إذاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في خفض اضطراب تشتت الانتباه لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى لمتغير النوع. لم تجد الباحثة دراسة اتفقت أو اختلفت مع نتيجة هذا الفرض، وترى الباحثة أنه وبالرغم من اختلاف طبيعة الذكور عن الإناث واختلاف العوامل النفسية والانفعالية لكل منهما إلا أن التدريب كان مناسباً لكلا الجنسين، حيث إن إلمام الباحثة بخصائص كل منهما، ورغم قناعتها بأن الإناث أكثر نضجاً والتزاماً بالنواحي الاجتماعية وأكثر مقدرة على ضبط النفس والالتزام بالقوانين؛ إلا أنها ترى أن التلاميذ الذكور أيضاً قادرين على التغلب على المشكلات السلوكية رغم اختلاف طبيعتهم عن الإناث، والحرص على تنوع الأنشطة واستخدام التعزيز المناسب لكل من الجنسين كان له أثره في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج التدريبي تعزى لمتغير النوع.

التوصيات :

- 1- وضع برامج تدريبية علاجية للتلاميذ في جميع المراحل الدراسية وخاصة التدخل المبكر.
 - 2- ضرورة تدريب وتأهيل المعلمات على الأساليب الفعالة في تعديل سلوك التلاميذ من تعزيز ومثابة وتعاقب سلوكي وغيرها من الأساليب وكذلك استراتيجيات التدريس المناسبة لطبيعة هذا الاضطراب.
 - 3- إعداد برامج تدريبية للوالدين للتغلب على مشكلات التلاميذ التربوية والسلوكية وإشراكهم في الخطط العلاجية المنفذة في المدرسة.
- المقترحات : إجراء دراسات في المواضيع التالية:
- 1- فاعلية برنامج إرشادي لأسر الأطفال ذوي اضطراب تشتت الانتباه معتمد على إدارة وضبط السلوك داخل المنزل.
 - 2- أثر التدريب المنزلي المبكر للأطفال ذوي اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد من قبل أسرهم على سلوكهم داخل المدرسة.
 - 3- فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات الصفوف الأولية في رفع الكفاءة لضبط السلوك الصفّي لدى تلاميذ اضطراب تشتت الانتباه.

المصادر والمراجع:

- (1) عوني شاهين وعمر العجارمة (2011): متلازمة النشاط الزائد (الاندفاعية) وتششت الانتباه، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر، عمان، ص39.
- (2) مجدي دسوقي (2006): اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد الأسباب - التشخيص - الوقاية والعلاج، الطبعة الأولى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص13.
- (3) عبد الباقي دفع الله وكوثر جمال (2016): فاعلية برنامج علاجي في تحسين نقص الانتباه وفرط الحركة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الأساس بمحلية الخرطوم. للتعلم، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ص3.
- (4) . مجدي دسوقي ، مرجع سابق، ص 4.17 (4)
- (5) 5. American Psychiatric Association Diagnostic and statistical Manual of Mental Disorders (4th edition) Washington, DC: Author, 1994, page 78.
- (6) صافيناز أحمد كمال (2004): رسالة دكتوراه، فاعلية الارشاد الأسري في خفض اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ص7.
- (7) 7. إبراهيم مصطفى وآخرون (2004): المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، ص695.
- (8) كمال سالم سيسالم (2006): اضطرابات قصور الانتباه والحركة المفرطة، الطبعة الثانية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ص20.
- (9) مشيرة عبد الحميد (2005): النشاط الزائد لدى الأطفال، الطبعة الثانية، المركز الجامعي الحديث، مصر، ص18.
- (10) Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM4), page 78.
- (11) Barkely, R. A. (1996). Attention deficit hyperactivity disorders: A handbook for disorders and Treatment. New York: Guilford Press, page 163.
- (12) كمال سالم سيسالم ، مرجع سابق، ص34- 35.
- (13) عوني شاهين وعمر العجارمة، مرجع سابق ص39.
- (14) نسرین نصار (2013): رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير منشوره، اضطراب فرط الحركة وتششت الانتباه وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية، الرياض، ص 17.
- (15) ظافر القحطاني (2005): رسالة ماجستير منشوره، فاعلية برنامج سلوكي لخفض درجة عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى المتخلفين عقلياً القابلين، ص13.
- (16) عوني شاهين، مرجع سابق، ص 35.
- (17) زينب شقير (1999): فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي متعدد المحاور في تعديل بعض خصائص الأطفال مفرطي النشاط، مجلة كلية الآداب، العدد (34)، ص71.
- (18) أمينة شلبي (2009): أثر فاعلية برنامج تربوي فردي مقترح للتخفيف من أعراض صعوبات الانتباه مع فرط الحركة لدى تلاميذ الحلقة الثامنة من المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، العدد (69)، جامعة المنصورة، ص245.

- (19) أحمد يونس قزاقزه (2005): رسالة دكتوراه في الفلسفة منشورة، فاعلية التدريب على المراقبة الذاتية في مستوى الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم قصور فيه، جامعة عمان، الأردن، ص 2.
- (20) سعيد عبدالله والسيد السمدادوني (1998): فاعلية التدريب على الضبط الذاتي في علاج عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم، مجلة علم النفس، العدد (46)، ص 201.
- (21) جمال الدين الشامي ورضا الأدغم وعبدالنصر الشبراوي (1999): فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التدريس في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي مفرطي النشاط في اللغة العربية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (27)، ص 51.
- (22) ذوقان وعبيدات وآخرون (1998): البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ص 13.
- (23) رجاء أبو علام (2006) - (1999): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، الطبعة الخامسة، دار النشر للجامعات - القاهرة، ص 191.
- (24) ذوقان وعبيدات وآخرون، مرجع سابق، ص 13.
- (25) ذوقان وعبيدات وآخرون، مرجع سابق، ص 110.
- (26) ذوقان وعبيدات وآخرون، مرجع سابق، ص 159.
- (27) أحمد السيد علي وبدر فائقة (1999): اضطراب الانتباه لدى الاطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص 86. 28. سحر أحمد (2004): العلاج التربوي والأسري لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، دليل المعلم والأسرة، منشورات جامعة الملك سعود، العدد (1)، ص 14-18.
- (28) زينب شقير (2002): خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الثالثة، دار النهضة المصرية، القاهرة، ص 71.
- (29) أمينة شلبي، مرجع سابق، ص 216.
- (30) كمال سالم، مرجع سابق، ص 22.

الملاحق:

ملحق رقم (1)

مقياس تشخيص اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال.

الفئة العمرية من (6 - 12 سنة) (بعد التحكيم)

1- البيانات الأولية :

اسم الطفل : تاريخ الميلاد.....

الجنس : ذكر () ، أنثى () الصف الدراسي:

مصدر المعلومات : الوالدين () المعلمة () الأخصائي ()

تاريخ التطبيق : / /

2- بنود المقياس:

الرقم	بُعد تشتت الانتباه	لا يحدث	أحياناً	دائماً
1-	من السهل شد إنتباهه لأشياء أخرى غير التي يقوم بها .			
2-	يجد صعوبة في إتباع التعليمات المعطاة له .			
3-	يقل تركيزه عند ظهور أي مثير خارجي .			
4-	يجد صعوبة في تذكر الأحداث .			
5-	لا يستطيع التركيز على منبه محدد لفترة طويلة .			
6-	يعاني من السرحان المستمر ولا يهتم بواجباته .			
7-	ينشغل بنفسه كثيراً .			
8-	يتجنب الأنشطة التي تتطلب مجهوداً ذهنياً وإنتباهاً مستمراً .			
9-	تخلو أعماله من الترتيب والنظام .			
10-	كثير النسيان وينسى أين وضع حقيبته أو كتابه .			

الرقم	بُعد النشاط الزائد	لا يحدث	أحياناً	دائماً
11-	يصعب عليه الانتقال من جزء من النشاط لجزء آخر			
12-	لا ينجز ما يطلب منه بشكل كامل .			
13-	كثير التلوي والحركة ولايستطيع البقاء في مقعده لفترة طويلة.			
14-	في حالة حركة مستمرة ولا يهدأ ابداً .			
15-	يجد صعوبة في الإستجابة للتعليمات البسيطة .			
16-	يزعج الآخرين ويسبب صخباً وضوضاء .			
17-	يجري في كل مكان من غير هدف محدد .			
18-	يصعب عليه الإلتزام بالنظمة والقوانين.			
19-	يحدث فوضى في المكان الذي يتواجد فيه .			
20-	يخبط بيديه ورجليه أثناء جلوسه بإستمرار .			
21-	يصفه المعلمون بأنه صعب التعامل .			
22-	يجد صعوبة في الإحتفاظ بأصدقائه .			
23-	لا يتوقف عن الكلام وصوته مرتفع .			
24-	يلعب بطريقة مزعجة أكثر من بقية الأطفال .			
25-	يجد صعوبة كبيرة في إنتظار دوره في أمر ما .			
26-	يفرط في الجري والقفز والتسلق دون وعي .			
27-	يظهر سلوك العناد وعدم الطاعة .			
28-	لا يستطيع السيطرة على أفعاله وردود فعله عنيفة لا تتناسب مع المواقف.			
29-	يلعب لفترة قصيرة وينتقل من نشاط لآخر دون إكماله .			
30-	يركض كثيراً ويقفز من مكان لآخر بإستمرار .			
31-	يتكلم في أوقات غير ملائمة ويجيب على الأسئلة بسرعة دون تفكير			

الرقم	بُعد تشتت الانتباه	لا يحدث	احياناً	دائماً
32-	يسيء التصرف دائماً ويقاطع حديث الآخرين .			
33-	يلعب بطريقة عدوانية وفظة مع زملائه .			
34-	يخل بالنظام أثناء إنضباط أقرانه .			
35-	يعرض نفسه للخطر دائماً .			